العفو ومن كلام ابقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع يعني الماكل
والمشارب وقال خير الغذا بواكره وخير الشراب اصره يعني المبادرة في بقايا النهار
والضيق منكر وقيل الدخول في حر النوم وقال استهينوا بالموت فان مرارته
في خوفه وسئل كم ينبغي للانسان ان يجامع فقال في كل سنة مرة قيل وان لم يقدر قال
في كل شهر قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع قيل فانه لم يقدر قال هي روحه متى شا
اخرجها ولما حضرته الوفاة قال خذوا مني العلم من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت
جلدته طال عمره **وحالينوس عرف طبايع الحشايش بدقة حدسك** حالينوس
هو اخر الحكما المشهورين ويسمى خاتم المعلمين وذكر انه عند ما ظهر وجد صناعة
الطب قد لذرت فيها اقوال الاطبا السوفسطانيين ومحت محاسنها فانتدب لاصلاح
ذلك وابطل اراء اوليك القوم وشيد اراء ابقراط والتابعين له ونصرها وشرح لها
وتطلب الحشايش وجرب وقاس امزجتها وطبايعها وشرح الاعضا ووضع الكتب الجليلة
النفيسة في هذه الصناعة وهي مادة الاطبا الى هذا اليوم واشهرها الكتب الستة
التي شرحها الاسكندرانيون ولم يات بعده الا من هو دون منزلته وكانت وفاته بعد
مبعث المسيح عليه السلام بمائتي سنة وحكي انه لما بلغه من دعوة المسيح صلوات الله عليه
واحيا الموتى وخلق الطير وابراء الاكمه والابرص قال المرجو له من التلاميذ ان علم من
هذا المدعي ما اشتغل به الطبيعة سفه قبل الدعا الا بما خاطب به ويحمل فيما
ادعاه على انه تقدم المحلم به من السفه وان لم يحلم شيه بشفه تقدم وعوله نطلب بالبيان
لامكانه مما وراء علم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق في ابتدا قربه بان يا تي في البرهان
للاضطرار اليه عند ظهور الضياع في الارض سبيله الدعوى مما لا تستقل به
الطبيعة لانقياد الناس الى طاعته بعد القيام بصحة ما ادعاه ومن سلك سبيله
بعد ذلك ثمت حركته ثم تجهز الى الاجتماع به وسار فمات في طريقه بمدينة الفرما
وهي شاطي بحيرة تنيس وبها قبره ولما اشتد به المرض قيل له الا تتداوا قال
اذا نزل القضا بطل حذق المداوي ونعم الدوا الاجل ثم مات سقراط ومات
ارسطاليس بالسل ومات افلاطون مبرسما ومات بقراط مفلوجا وحكايات
حالينوس عن نفسه قال مررت بشيخ يزرع شجرة فقلت له يا شيخ ما تزرع قال شجرة

ثمرها

ثمرها لي ولك قلت وما هي قال الثمرة المشهورة لي اخذ منها واكل لانها
تكثر المرضى فنا خذ من اموالهم وحكي عن نفسه في التشريح قال اعرف رجلا شكا الي
نقص شهوته للطعام فوضعت على رقبته ادوية فبري لان بعض العضوين المجا
للعرق النابض شعبة الى فم المعدة تنال منها الحس وكان في رقبة ذلك الرجل
خنازير فقطعها الاطبا فاضر ذلك بتلك القصبة التي منها الشعبة فبردت
رقبته وصار ضعيف الشهوة عن الطعام فوضعت عليه الادوية القوية فبري
ومن كلامه الانسان سراج ضعيف كيف يدوم ضوءه بين رياح اربع وهي الطبايع
وقال الانسان اذا اتخم ما يضره احوج منه الى تناول ما ينفعه وقال من كان
له درهم فليجعل نصفه في المريض فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل ورا
مصارعا كان لا يرمي احدا فصار طبيبا فقال الان تصارعت الناس وكلاهما
لذلك **في العلاج وسالك عن المزاج** يعني ابقراط وحالينوس والعلاج والمعالجة
في اللغة المغالبة وسمي الطب علاجا لكون الطبيب يغالب المرض قال ثم المعالج
الجسد على خمسة اضرب ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما اسفل المعدة
بالاسهال وما بين الجلد بالعرق وما سهام الدم ويحتاج ذلك الى علم الاصول من
الاسطقسات والطبايع والاخلاط والقوى والارواح والاسباب وغير ذلك
والمزاج في اللغة خلط الشراب بغيره وعبر به الاطباء عن تكافؤ الطبايع واختلاطها
في البدن والمزاج عندهم تسعة واحد معتدل وثمانية غير معتدلة وفي الثمانية اربعة مفردة
الدم والمرة الصفرا والمرة السودا والبلغم فالدم حار رطب والمرة الصفرا
حارة يابسة والمرة السودا باردة يابسة والبلغم بارد رطب وتعرف امزجة
الابدان من اقسام الاسباب والعلامات ويعرف مزاج غيره بذلك بالتجربة والعدد
والقياس **واستوصفك تركيب الاعضا واستشارك في الادوا والدوا**
ثم يذكر الاعضا الى معرفة التشريح التي احكمها حالينوس وحكى فيها عن نفسه الحكايات
العجيبة والاعضا عندهم على قسمين بسيط ومركب فالبسيط كالعظم والعصب
والعروق والمركب كالراس واليدين والرجلين ومن الاعضا اعضا رئيسة
واعضاء مرؤوسة فالرئيسة اربعة كالدماغ والقلب والكبد والانثيين والمرؤوسة

وهي الحار والبارد والرطب واليابس الاخلاط الاربعة ... والسودا باردة يابسة

الاعضا ست ... مرؤوسة